

دور صناعة الفنادق في توليد فرص العمل دراسة تحليلية عن واقع الفنادق

العراقية للفترة 2003 - 2013

The role of the hotel industry in generating job opportunities

Analytical study on the reality of Iraqi hotels for the period 2003-2013

م. د. احمد مجید حميد

Ahmed mageed hameed

a.m.hameed40@uomustansiriyah.edu.iq

كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الفنادق، فرص العمل، البطالة، الموارد البشرية

Keywords: Hotels, job opportunities, unemployment, human resources

المستخلص:

دور صناعة الفنادق في توليد فرص العمل (دراسة تحليلية عن واقع الفنادق العراقية للفترة 2002 - 2013). تهدف الرسالة الى التعرف على مفهوم صناعة الفنادق وتصنيفها وكذلك بيان اثر القطاع السياحي في توليد فرص العمل في البلدان السياحية وانواع العمالة، وتقديم ادلة مرتکزة على البيانات المعتمدة حكومياً لإثبات فرضية البحث القاضية بان لصناعة الفنادق اثراً ايجابياً في توليد فرص العمل كما انها تعد دراسة تحليلية لواقع الفنادق العراقية ومساهمتها في توفير فرص العمل خلال فترة البحث (2002-2013). وقد توصل الباحث الى استنتاجات مهمة من خلال نتائج البحث ذكر منها، ان القطاع الفندقي يتميز عالمياً بقدرة فائقة على توليد فرص العمل اكثر من القطاعات السياحية الرئيسية مقارنة في الشركات السياحية. كما ان اعداد العاملين تزداد مع ارتفاع التصنيف الفندقي باختلاف مستوى الخدمات الفندقية الدرجة الاولى التي تحتاج الى مستويات مهارية مختلفة مع العاملين وبمستويات ادارية وتنفيذية مختلفة بما يتناسب مع مستوى وجودة اكبر من الخدمات المقدمة بها مقارنة بالفنادق الاقل درجة. اما عن نتائج الجانب التحليلي فقد وجد الباحث ان القطاع الفندقي الخاص يعد من اكبر القطاعات استيعاباً للقوى العاملة حيث يوفر ما نسبته (73.1%) من اجمالي فرص العمل، والقطاع المختلط استطاع ان يوفر (17%) من اجمالي الفرص، اما القطاع العام استطاع ان يوفر نسبة (9.9%) من اجمالي فرص العمل. وبالتالي اوصى الباحث بالعمل على نشر الوعي السياحي في المجتمع العراقي اتجاه العاملين في القطاع السياحي عموماً والفندقي خصوصاً وتعزيز دور المرأة في العمل السياحي. وكذلك الاهتمام بتوفير احصائيات دقيقة ومنظمة للقوى العاملة في القطاع السياحي بشكل عام وبكل فروعه في العراق (اقامة، وشركات سفر، ومطاعم، والنواحي والملاهي ... الخ) لأهميتها في الدراسات العلمية ولأغراض تطور الصناعة الفندقية في العراق.

Abstract

The role of the hotel industry in generating job opportunities (analytical study on the reality of Iraqi hotels for the period 2002-2013). The thesis aims to identify the concept of the hotel industry and its classification, as well as to show the impact of the tourism sector in generating job opportunities in tourist countries and types of employment, and to provide evidence-based on government-approved data to prove the research hypothesis that the hotel industry has a positive impact in generating job opportunities. Iraqi hotels and their contribution to providing job opportunities during the research period (2002-2013). The researcher has reached important conclusions through the results of the research, including that the hotel sector is globally characterized by a superior ability to generate more job opportunities than the main tourism sectors compared to tourism companies. The number of workers increases with the upgrading of the hotel classification according to the different levels of first-class hotel services, which require different skill levels with the workers and at different administrative and executive levels in proportion to the level and quality of the services provided by them compared to the lower-grade hotels. As for the results of the analytical side, the researcher found that the private hotel sector is one of the most accommodating sectors of the workforce, providing (73.1%) of the total job opportunities, and the mixed sector was able to provide (17%) of the total opportunities, while the public sector was able to provide 9.9% of the total job opportunities. Consequently, the researcher recommended working on spreading tourism awareness in the Iraqi society towards workers in the tourism sector in general and the hotel sector in particular and strengthening the role of women in tourism work. As well as the interest in providing accurate and organized statistics for the workforce in the tourism sector in general and in all its branches in Iraq (residence, travel companies, restaurants, clubs, cafes...etc.) because of its importance in scientific studies and for the development of the hotel industry in Iraq.

المقدمة

ان العنصر البشري له دور كبير في نمو اي صناعة، الا ان صناعة السياحة تتميز عن غيرها في هذا المجال كون المنتج السياحي يقدم مباشرة للضييف من دون وجود شخص ثالث غير (السائح، والعامل) ولذلك يعد الاهتمام بالعنصر البشري مرتكزاً اساسياً في عملية التنمية السياحية في اي بلد توافر لديه امكانيات سياحية متنوعة. ولصناعة الفنادق دور كبير في تشغيل وتوفير فرص العمل لتنوع خدماته وتنوع تصنفياته والتي توفر فرص عمل اكبر كلما ارتفعت درجة التصنيف الفندقي، وتجذب للعمل في الفنادق شرائح مختلفة من العاملين الشباب من كلا الجنسين حسب المهن، خاصة وان الصناعة

الفندقية تجذب العمالة المباشرة وغير المباشرة، نصف ماهرة وغير ماهرة بدرجة اعلى من المهارات العليا. ومن هنا تأتي اهمية البحث لبيان دور الفنادق العراقية في توفيرها فرص العمل خلال فترة الدراسة (2003 – 2013). ودراسة تحليلية لواقع الفنادق العراقية في توليد فرص العمل والتوظيف والتخفيف من البطالة. وقد تضمن البحث مبحثين، الاول منها تناول الدراسة النظرية وبين الباحث فيه مفهوم الفنادق وتطورها التاريخي وكذلك انواع الفنادق وتصنيفاتها واختتم بالسياحة وفرص العمل والعوامل المحددة لتوفير فرص العمل السياحي لبيان مستوى مساهمة السياحة في توفير فرص العمل بشكل نظري. اما المبحث الثاني فقد كان مخصصا للدراسة التحليلية للبيانات المعروضة والمطلوبة ونسبة الاشغال، وتوزيعهم على الفنادق العراقية حسب النوع، واخير واقع وتطور اجر ومتغير ومزايا العاملين في الفنادق العراقية، مختتم المبحث الثاني باختبار فرضيات البحث.

منهجية البحث

اولا : المشكلة: على الرغم من اهمية صناعة الفنادق في توليد فرص العمل والاعتماد بشكل كثيف على العنصر البشري في ادارة وتشغيل الفنادق الا ان القطاع الفندق في العراق لازلت مساهمته قليلة في تكوين فرص العمل والتخفيف من البطالة خلال فترة البحث (2003 - 2013). وذلك يعود برأي الباحث الى غياب الوعي السياحي لدى الجمهور بأهمية صناعة الفنادق في انقاذ المجتمع العراقي من احدى لمشاكل المتفاقمة بشكل متتسارع والتي هي البطالة نتيجة عدم تقديم الادلة والبراهين العلمية الواقعية التي تدل على تلك الاممية.

ثانيا : الاهداف

1. التعرف على مفهوم صناعة الفنادق وتصنيفها.
2. بيان اثر القطاع السياحي في توليد فرص العمل في البلدان السياحية وانواع العمالة.
3. دراسة تحليلية لواقع الفنادق العراقية ومساهمتها في توفير فرص العمل خلال الفترة خلال فترة البحث (2003-2013).
4. تقديم ادلة مرتكزة على البيانات المعتمدة حكومياً.

5. توجيه الانتباه الى امكانية حل مشكلة البطالة من خلال الاعتماد على صناعة السياحة.

ثالثا، الاهمية: تماشيا مع متطلبات المجتمع العراقي الذي يعاني من ازمات متكررة على صعيد الكثير من المستويات واهمها عدم استغلال الموارد البشرية بالشكل الامثل. يتقدم هذا البحث بتوجيهه الاهتمام نحو احد السبل الامثل للنفاد من معضلة البطالة من خلال صناعة الفنادق التي تمتلك القدرة الاكبر في توليد فرص العمل كونها صناعة تعتمد بشكل كبير على اليدين العاملة بتصنيفاتها المختلفة.

رابعا : الفرضية

الفرضية الاولى: لصناعة الفنادق العراقية دور ايجابي في توليد فرص العمل خلال فترة الدراسة .

الفرضية الثانية : ليس لصناعة الفنادق العراقية دور ايجابي في توليد فرص العمل خلال فترة البحث

خامسا ، اسلوب البحث: تعتمد اسلوب التحليل الوصفي في دراسة موضوع البحث مدعما كلها بالبيانات من خلال الاحصائيات الخاصة بالفنادق، العراقية من وزارة التخطيط العراقي .

المبحث الاول / الدراسة النظرية اولاً ، مفهوم الفنادق وتطورها التاريخي

1. مفهوم الفنادق

- أ- هو وحدة اقتصادية واجتماعية وفنية (نظام رئيسي- مركب) يحتوي على اسرة لتنويم الضيوف ويتألف من مجموعة من النشاطات الجزئية (انظمة جزئية) اهمها نشاط المكتب الامامي ونشاط التدبير الفندقي والنشاط المالي ونشاط الشراء ونشاط الصيانة والامن ، ويؤثر بعضهما على بعض لتحقيق اهداف معينة (السرابي، 2011: 22).
- ب- عرفته الجمعية الامريكية للفنادق بأنه نزل اعد طبقا لأحكام القانون ليجد فيه الضيف المأوى والمأكل وخدمات اخرى لقاء اجر معلوم (علي: 39).
- ت- هو منظمة ادارية ذات سمات اقتصادية واجتماعية تقدم خدمات الايواء والمأكل والمشروبات والتوفيق في اطار القوانين المحلية والدولية لقاء اجر محدد لضيف معين داخل بناء مصمم لهذا الغرض (الصيري، 2007: 15).

2. التطور التاريخي لصناعة الفنادق: ظهرت بواعير الفنادق وعلى نحو بدائي في العصور المبكرة، وهناك اشارات واضحة الى هذا النشاط المرتبط بالسفر والحج والترحال والعلاج في الكتابات البابلية والاشورية والفرعونية والرومانية، حيث وجدت اماكن راحة على مقربة من الازهار والسوق والينابيع والواحات لتوفير مقومات الحياة الضرورية فيها، وارتبط ظهور الفنادق بأربعة دوافع (التجارة، والحج، والصحة، والاستجمام) وسميت الاشكال الاولى للفنادق في العصور المبكرة بعدة تسميات منها:

1. الخان (COUPOHA) عند الرومان.
2. Kataluma عند اليونان.
3. Tarern الحانة.
4. Inn النزل.

وفي العصور الوسطى بدأت صناعة الفنادق تأخذ شكلًا بسيطاً من مفهومها التجاري حيث كانت في كثير من الاحيان تقدم خدماتها مجاناً".

وفي بداية القرن الثامن عشر بدأت ملامح صناعة الفنادق تترسخ وتبني مبدأ الربحية (خربوطي، 2002: 66) و (الصيري في محمد، 2007: 66).

3. المراحل التاريخية لتطوير الفندقة: تعد صناعة الفنادق من الصناعات القديمة جدا، فظهور الفنادق في العصور القديمة ارتبط ارتباطا وثيقا بظهور الضيافة نفسها ونشوئها. ان تحليل التطور التاريخي لصناعة الفنادق قبل ان تصل الى هذا المستوى من التطور في الوقت الحالي مرت بثلاث فترات، وهي:

1. الفندقة في العصور القديمة

أ- الفندقة في العصر القديم: الفنادق في الواقع نزل خصصت لاستضافة المسافرين والاصطلاح اللاتيني للفندق هو Hospital الذي اشتقت منه كلمة "Hospital" التي تعبر عن الفندق في اللغة الفرنسية.

بـ- **الفندقة عند الاغريق:** ان الفندقة العامة اي الضيافة لم تعرف عند الاغريق القدماء في بادئ الامر لأنهم كانوا يشترون بكر الضيافة مثلهم مثل باقي الشعوب الفرنسية.

تـ- **الفندقة عند الرومان:** الفندقة عند الرومان لم تأت بجديد الا اننا نرى انها فاقت هذه الاخيرة بان صقلتها ونظمتها من الناحيتين الشكلية والقانونية.

2. **الفندقة في العصور الوسطى:** العصور الوسطى هي بداية تطور صناعة الفنادق ورفاقتها ظروف اقتصادية وتتجارية وصناعية عديدة اثرت عليها كثيرا، واخذت الفنادق تغزو المدن الكبرى وتحل محل الخانات في المدن الصغيرة.

3. **الفندقة في العصر الحديث:** صناعة الفنادق في العصر الحالي تميزت لها خصائصها ونظمتها وسياستها والكثير من رجال الاعمال والشركات في معظم العالم اخذت تهافت على الاستثمار في القطاع الفندقي (حنقر و السراي، 2011: 13).

ثانياً ، انواع الفنادق وتصنيفاتها: يمكن تقسيم الفنادق وفق عدة معايير كالتالي: (حنقر و السراي، 2011: 84)

(أ) **تقسيم الفنادق من حيث الدرجة:** وتقسم الى درجات مختلفة:

1. **الدرجة الممتازة :** تقديم جميع الخدمات الفندقية الممكنة وتميز بكبر حجمها وضخامتها وموقعها الجيد، وتكون دائما ضمن الفنادق التجارية.

2. **فندق الدرجة الاولى:** تعد افضل الخدمات الفندقية بشكل متكامل، ولكن ليس بمستوى الخدمات التي تقدمها الفنادق الممتازة.

3. **فندق الدرجة الثانية:** يعتبر هذا النوع من الفنادق الجيدة، يقدم خدمات فندقية اقل درجة من الخدمات التي يقدمها فنادق الدرجة الاولى وبأسعار اقل.

4. **فندق الدرجة الثالثة:** يعتبر هذا النوع من الفنادق الشعبية، حيث يكون مستوى الخدمات المقدمة فيه متواضعا واسعاره رخيصة وخدماته محدودة.

(ب) **تقسيم فنادق من حيث الملكية وهي:**

1. **قطاع خاص:** وهي فنادق يملکها شخص وتكون صغيرة وعدد غرفها قليلة وتقديم خدمات محدودة لقلة رأس مال المستثمر.

2. **الشركات والسلسل الفندقية:** هي ادارة عدة فنادق من قبل شركة واحدة وظهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

3. **القطاع الفندقي المختلط:** وهي الفنادق التي تكون ملكيتها مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص وشركات اجنبية.

4. **فنادق القطاع الحكومي:** تكون ملكيتها تابعة للدولة مثل دور الاستراحة المتوافرة لدى بعض الوزارات.

(ج) **تقسيم الفنادق من حيث الموقع**

1. **فنادق مراكز المدن:** تقع في المدن الكبرى والمتوسطة وتقع دائما داخل حدود البلد وتكون من الدرجة الممتازة الى الدرجة الثالثة.

2. **فنادق الضواحي:** تقع في ضواحي المدن والكثير من الشركات اقامت فنادقها على الضواحي.

3. فنادق المنتجعات: نشأت المنتجعات في نهاية القرن التاسع عشر وتكون بالقرب من المناظر الطبيعية وتصنف الى (منتجع صيفي، منتجع شتوي دافئ شتوي بارد) يعمل على مدار السنة.
 4. فنادق المطارات: توجد بالقرب من المطارات او في داخل المطارات ويتم انشاؤها لـإيواء المسافرين بالطائرات.
 5. فنادق السواحل: تمتاز بحكم موقعها بالقرب من السواحل، وتتراوح درجتها من ممتازة الى الدرجة الثالثة.
 6. فنادق الاقامة الدائمة: توجد في الولايات المتحدة الامريكية، وتطورت وانتشرت في مراكز المدن.
 7. بيوت الشباب: عبارة عن فندق او بناءاً غرضها ايواء الشباب المحب للسفر والترحال، والتعرف على كل الشعوب.
 8. فنادق العالمية: يقصد بالفنادق المتحركة اي الفنادق غير الثابتة في مكان معين.
 9. الفنادق العلاجية: يقع الفندق العلاجي بجوار مصدر طبيعي للاستشفاء حيث يمتاز بهوائه الجاف او بالقرب من ينابيع المياه المعدنية او الكبريتية.
 10. الفنادق الرياضية: تنتشر في المدن التي تحتوي على ملاعب كبيرة ومدن اولمبية مثل امريكا وكندا واستراليا .. الخ.
 11. الفنادق المؤقتة (المخيّمات): تنشأ بالقرب من السواحل او الشواطئ او المناطق الجبلية.
 12. فنادق المؤتمرات: تصمم للمؤتمرات الضخمة.
 13. فنادق الاجنبية.
 14. الفنادق الخضراء: تهتم بالبيئة الخضراء والشواطئ.
 15. فنادق العائلة.
- (د) **تصنيفات الفنادق (انواعها):** هناك العديد من الاسس التي يتم تصنیف الفنادق وفقها وهي فيما يلي (الحجازي وحافظ، ب. ت): (389).
1. **حسب الدرجة: وتصنف وفق هذه المعايير الى:**

أ- Deluxe	درجة ممتازة:
ب- First Class	الدرجة الاولى:
ت- Second Class	الدرجة الثانية:
ث- Third Class	الدرجة الثالثة:
ج- Forth Class	الدرجة الرابعة:
 2. **حسب الاسعار وتصنف الى:**

أ- Luxury	الغالية جدا:
ب- Upscale	الغالية:
ت- Mid- Price	المتوسطة:
ث- Economy	الاقتصادية:
ج- Budget	الرخيصة:

3. حسب النجوم: ويتم تصنيفها حسب النجوم الى:

- أ- خمس نجوم : Five Star
- ب- اربع نجوم : Four Star
- ت- ثلاث نجوم : Three Star
- ث- نجمتين : Two Star
- ج- نجمة واحدة : One Star

4. حسب الملكية وتشمل :

- أ- فنادق القطاع الخاص :
- ب- فنادق القطاع الحكومي :
- ت- فنادق القطاع المختلط :
- ث- الشركات والسلالس الفندقية :

5. حسب الموقع : ويضم التصنيف :

- أ- فنادق المدن الكبيرة :
- ب- فنادق المدن الصغيرة :
- ت- فنادق المطارات :
- ث- المنتجعات :
- ج- فنادق العبور (الموتيلات)

6. حسب الخدمات المقدمة : وتشمل :

- أ- الفنادق التجارية :
- ب- فنادق المقامرة :
- ت- بيوت الشباب :
- ث- الفنادق العلاجية :
- ج- الفنادق الرياضية :
- ح- الفنادق المتحركة :
- خ- الفنادق العائمة :
- د- الفنادق الطائرة :
- ذ- سيارات البولمان :

ثالثا، السياحة وفرص العمل المحددة لتوفير فرص العمل السياحي.

1. مساهمة السياحة لتوفير فرص العمل: تعد قدرة اي قطاع اقتصادي على خلق وتوفير فرص العمل والتشغل من المعايير المعتبرة عن اهمية القطاع ودوره لاسيما في مجال زيادة الدخل القومي ومعالجة البطالة (العبدلي، 1985: 101). وفي القطاع السياحي اثبتت الدراسات ان هذا النشاط من مكوناته يولد فرص عمل بطريقتين، مباشرة ضمن القطاع نفسه ومستويات وظيفية مختلفة مؤهلة وغير مؤهلة، وغير مباشرة في القطاعات الاخرى غير السياحية التي تتأثر به، وعلى قاعدة انه لا سياحة بلا فنادق، فيبرز الدور الاهم للنشاط الفندقي من بين هذا الكم من مكونات ركيزة اساسية في المعادلة

السياحية وكوأء لاستيعاب العدد الأكبر من العاملين والقدرة على خلق و توفير فرص العمل بطريقتين

هما: (السيد علي و محمد امين ، 1984: 54)

أ. العمالة المباشرة في الفنادق: والتي تعمل في الانشطة المختلفة للفندق.

ب. العمالة غير المباشرة: التي توفرها الصناعات المغذية لصناعات الفنادق في مرحلة الانشاءات كشركات المقاولات والبناء والتجهيز بالاثاث والارضيات والديكور والمطابخ والمصاعد، او في مرحلة التشغيل التي تستخدم فيها منتجات المنشآت الموردة لجميع انواع الطعام والشراب وتجهيزات الاقامة وبالتأكيد فان هذا الاستيعاب انما يمثل استجابة النشاط لسماته الذاتية في هذا المجال والتي يأتي في مقدمتها تميّزه في الغالب بنسبة ثابتة من اليد العاملة المهيأة لغرف الواحدة (المجلة العراقية، 2006: 79). سواء بمستوى عامل واحد لكل غرفة او اكثراً استناداً للبلد او عدد الغرف والاسرة لأن الخدمة الجيدة تتطلب عدداً أكبر من العاملين بافتراض توافر المؤهلات والعناصر الأخرى وهذا ما يؤكّد اعتماد الصناعة الفندقية على الاستخدام الكثيف للعمل لاسيما المهاري والمؤهل والذي يعزّز بضرورته معدلات الاشغال المرتفعة التي تقارب من (50-90%) في مناطق وسط المدينة (الصيري، 2007: 12) بشكل عام يكتسب العمل والتشغيل في الفنادق أهمية من استحواذ على نسب غير قليلة من حجم العمل المباشر في النشاط السياحي ككل، وهو ما أكدته بعض الدراسات الحديثة التي توصلت الى ان غرفة الفندق توفر(2.5) فرصة عمل مباشرة و(18) فرصة عمل غير مباشرة.

2. انواع العمالة (الرابع وشير، 2014)

يمكن تقسيم العمالة التي يحتاجها قطاع السياحة الى:

1. طبقاً للمهارة والكفاءة : وتنقسم الى:

أ. العمالة الماهرة: تشمل العاملين الذين يتمتعون بمهارات وكفاءات ادارية وفنية ومالية عالية وعلى تأهيل علمي متخصص في مجالات عملهم او لديهم خبرات طويلة في الاعمال التي يمارسونها او التأهيل العلمي او الخبرة معاً.

ب. العمالة غير الماهرة: وهذه تشكل النسبة القليلة نسبياً من احتياجات الفنادق وباقى المنشآت السياحية وكثير منهم يتم ادخاله دورات في اللغة ومجالات اخرى بسيطة تتطلبه طبيعة العمل.

2. طبقاً لصلة العمل بالنشاط السياحي: وتنقسم الى:

أ. العمالة المباشرة: ويشمل هذا النوع من العمالة فرص عمل متوفّرة في النشاطات السياحية مثل الفنادق ووكالات السفر وشركات النقل وبيع التذاكر والتسويق السياحي والمطاعم والكافيهات ومحال بيع التحف والتذاكر واماكن اللهو، وهذا يحتاج الى تأهيل اكاديمي وخبرات وتدريب في هذا العمل المباشر.

ب. العمالة غير المباشرة: وهي حاجات القطاع السياحي مثل هذه العمالة في توريد الطعام والشراب وقطاعات فرعية وثانوية اخرى، وهذه لا تحتاج الى تأهيل فني واكاديمي بالقدر الذي يتصل بطبعته المهنية التي يمارسها الفرد.

3. طبقاً لصلة العمل بالنشاط السياحي: وتنقسم الى:

أ. العمالة الدائمة: وتشمل فرص العمل على المالك الدائم في القطاع السياحي، اي القوى العاملة التي تعمل باستمرار في القطاع السياحي من دون ان تتأثر بالطبيعة الموسمية للطلب السياحي والتذبذب الناتج عنها وما يعكسه ذلك من اثار على النشاط السياحي.

ب. العمالة المؤقتة او الموسمية: وتشمل فرص العمل المؤقتة او الموسمية في القطاع السياحي، اي القوى العاملة التي لا تعمل بشكل مستمر في القطاع السياحي، فطبيعة الطلب السياحي الموسمي والناتج عن ظروف متعلقة بالمناخ ووقت الفراغ والاجازات، يتولد من اندفاع كبير للسياح على المناطق السياحية في موسم الذروة السياحي مما يستوجب الاستعانة بالعمالة الموسمية للعمل في الخدمة السياحية بعقود مؤقتة او بأجر يومي لسد متطلبات الزخم الكبير للأفواج السياحية في هذا الموسم، وبذلك فان السياحة من هذا المنطلق تعامل على توفير فرص عمل ودخل لأفراد مرتبطة بأمور اخرى وخاصة الطلبة منهم.

4. طبقاً لمعايير الاختصاص وعلاقتها بالسياحة: وينقسم الى:

أ. عمالة متخصصة بالسياحة والفندقة: وتشمل الجهاز الاداري والخدبي للعاملين في القطاع السياحي ومن لديهم شهادات وخبرات متخصصة بالسياحة والفندقة كالمدارس والمصيفين وعمال الخدمة والطباخين .. الخ.

ب. عمالة متخصصة في مجالات غير سياحية: لكنها في نفس الوقت تعامل في القطاع السياحي ولها دور كبير في تقديم الخدمات السياحية مثل المهندسين والكهربائيين والفنين الذين يشرفون على تشغيل الاجهزة وصيانتها سواء كانت اجهزة كهربائية مثل اجهزة التكييف والمصاعد او اجهزة اخرى تعمل على توفير المياه والمستلزمات الاصغرى (العقيد ، 2011: 20)، (الدجاج و شبر ، 2014: 96-98). ومن الجدير بالذكر ان حجم العمالة التي تخلقها السياحة تتأثر بعدة عوامل هي: (Wahab , Salah , 1975: 63) .

1. مميزات النظام الاقتصادي للبلد وسياسات العمل والتشغيل.

2. مميزات صناعة السياحة نفسها في كل بلد سواء كانت صناعة كبيرة وذات انشطة متعددة ام تتحدد بنشاط معين والاساليب العلمية المستحدثة في ادارة وتنظيم مشروعاتها الكبيرة.

3. مستوى مهارة العمل وفعاليته وملائمته لصناعة السياحة في البلد.

4. المنافسة بين صناعة السياحة والقطاعات الانتاجية الاصغرى، على الاكثر من ناحية مستوى الاجور والدخول التي تدفع.

5. من ناحية ما تتميز به صناعة السياحة في البلد من موسمية عالية وتكرارها الكبير على مدار السنة.

6. الانطباع او التصور عن وظيفة السياحة في البلد (اي مدى تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على صناعة السياحة) وهل تستهوي الافراد من فئة الشباب المتعلّم او لا.

من العوامل الاصغرى التي لها تأثير كبير على حجم العمالة التي تخلقها السياحة هي دخل السائح وبالتالي متوسط انفاقه اليومي فلا شكان حجم متوسط الانفاق للسائح يؤثر على مقدار الدخل السياحي الناشئ (العوائد السياحية) كلما اكبر متوسط الانفاق اليومي للسائح، كلما اكبر تأثيره على الدخل السياحي، بالمثل فان كل سائح يخلق عمالاً، يضاف الى ذلك ان السائح العالى الدخل يتميز بكونه يقيم في مكان يتمتع بعمالة (عامل / سرير) او (عامل / غرفة) كبيرة، مع العلم بان فرص العمل التي يولدها اتفاق سياحي معين قد

تختلف في النوع الواحد من نشاط سياحي كما في الاقامة، حيث نلاحظ في الفنادق تزداد نسبة العاملين الى مجموعة الاسرة بقدر ما يرتفع التصنيف والدرجة التي توفر الخدمة الجيدة (خالد العبدلي ، 1984: 102).

المبحث الثاني / الدراسة التحليلية

اولاً . تطور اعداد الفنادق والاسرة المعروضة والمطلوبة ونسبة الاشغال من 2002-2013.

جدول (1) تطور اعداد الفنادق والاسرة المعروضة والمطلوبة ونسبة الاشغال من (2002-2013)

السنة	اعداد العاملين بالآلاف	اعداد الفنادق	عدد الاسرة المعروضة	نسبة الاشغال الفندقي%
2002	7.378	942	22520.5	30.6
2003	5.335	894	18359.5	44.5
2004	5.659	838	19126	22.2
2005	4.789	715	17739	21.9
2006	3.349	505	12884.5	30.5
2007	4.574	492	13614.5	30
2008	5.318	573	16133	32.1
2009	6.065	626	18651.5	33.6
2010	6.071	751	18140.5	49.3
2011	7.109	929	261340	40.3
2012	7.491	1.84	21498.5	56.6
2013	8.83	1267	34164	41.2

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء التجارة، مسح الفندق ومجمعات الابواء السياحية خلال المدة (2002-2013).

يتبيّن لنا كما في الجدول (1) هناك تطويراً في اعداد الفنادق ونسبة الاشغال من (2002-2013) ما بين زيادة وانخفاض في اعداد الفنادق بسبب ظروف البلد السياسية والاقتصادية خلال الفترة من عام 2002 كان 942 فندقاً، وانخفضت المستويات التالية من سنة 2013 الى 2011 2011 الى 2010 2010 الى 2009 2009 الى 2008 (1048 و 1264) على التوالي. اما نسب الاشغال الفندقي اعلى نسبة اشغال فندقي في عام 2012 (56.6%). اما في ما يخص فرص العمل شكلت سنة 2013 زيادة الى (8830) وعند حساب الاسرة المعروضة والمطلوبة ازدادت المطلوبة عام 2013 الى 34164 سيراً معروضاً.

وكانت الاسرة المطلوبة لسنة 2013 حيث بلغت الاعداد 14059 وهي اعلى نسبة للسنین الباقية.

ثانياً . توزيع العاملين في الفنادق العراقية لسنة 2002-2013. كما هو معروف ان هيكلية الاقتصاد العراقي تنقسم الى ثلاث قطاعات من حيث الملكية " العام ، الخاص ، المختلط" ولأخذ فكرة عن عدد العاملين في القطاع الفندقي بحسب القطاع وخلال مدة البحث سوف نستعين بالجدول (2).

جدول (2) توزيع العاملين في الفنادق العراقية

القطاع السنة	عام	خاص	مختلط	المجموع	معدل التغير للعاملين
2002	782	5202	1394	7378	—
2003	229	4635	471	5335	27.69-
2004	—	3889	1770	5659	6.07
2005	—	3173	1611	4789	15.37-
2006	—	2493	856	3349	30.06-
2007	760	3186	1392	4575	36.57
2008	890	3186	1242	5318	16.3
2009	1011	3951	1093	6065	14
2010	962	3790	707	5459	9.99-
2011	962	6087	60	7109	30.22
2012	852	6116	523	7491	5.37
2013	614	7200	1016	8830	17.87
المجموع	7072	52149	12135	71358	43.29
النسبة%	9.9	73.1	17	100	

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء التجارة، مسح الفندق ومجمعات الابواء السياحية خلال المدة (2002-2013).

- يعد القطاع الفندقي الخاص من أكثر القطاعات استيعاباً للقوى العاملة حيث يوفر ما نسبته 73.1% من إجمالي فرص العمل في القطاع الفندقي خلال مدة البحث، وان هذه الحقيقة تعكس توجه الاقتصاد العراقي عموماً والقطاع السياحي خصوصاً بالانتقال إلى نظام الحرية الاقتصادية أو اقتصاد السوق. حيث تتناسي الحكومة نفسها عن منافسة القطاع الخاص في الاستثمار السياحي وتبقى مهمتها تنحصر في رسم السياسة السياحية ورعاية القطاع السياحي الخاص وتقديم الدعم له.
- احتل القطاع الفندقي المختلط المرتبة الثانية من حيث توليد فرص العمل واستطاع ان يستوعب ما نسبته (17%) من إجمالي فرص العمل في القطاع الفندقي وعلى الرغم من محدودية اعداد الفنادق في القطاع الفندقي المختلط والتي لم تتجاوز 5 فنادق بحسب احصائية 2013. الا انها استطاعت ان توفر كمعدل 203 فرصة عمل عام 2013 ويرجع السبب في ذلك الى كبر هذه الفنادق وارتفاع درجات التصنيف لها ما بين خمس واربع نجوم.
- اما القطاع العام فيمتلك فندقاً واحداً وهو فندق الرشيد واستطاع ان يوفر ما نسبته (9.9%) من إجمالي فرص العمل في القطاع الفندقي ويشير ان فندق الرشيد وفر 614 فرصة عمل في سنة 2013 مما يدل على كبر هذا الفندق وارتفاع طاقته اليوانية بالإضافة الى احتوائه على العديد من المطاعم الفنادق والقاعات والخدمات الأخرى.
- وعلى الرغم من ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الفندقي الخاص في توفير فرص العمل الى (73.1%) الا ان اعداد الفنادق كثيرة في هذا القطاع اذ بلغت في عام 2013 الى 1247 فندق. وهذا يعني ان كل فندق استطاع ان يوفر فقط (5.8) فرصة عمل في عام 2013 مما يدل على تدني تصنيفات فنادق القطاع الخاص وصغر طاقته اليوانية وضعف قدرتها على توليد فرص العمل.

ثالثاً : التوزيع الجغرافي للعاملين على الفنادق العراقية

جدول (3) توزيع العاملين على المحافظات العراقية

المحافظة	العدد الكلي	النسبة %
نينوى	551	6.24
كركوك	128	1.45
الأنبار	—	—
بغداد	3032	34.33
بأيل	44	0.49
كريلاء	2664	30.2
واسط	31	0.35
صلاح الدين	40	0.45
النجف	1272	14.4
القادسية	44	0.49
المثنى	86	0.97
ذي قار	68	0.77
ميسان	45	0.5
البصرة	825	9.34
ديالى	—	—
المجموع	8830	100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء التجارة، مسح الفنادق ومجمعات الابواء السياحية خلال المدة (2002-2013).

من الجدول (3) نستنتج:

1. احتلت بغداد المرتبة الاولى في توفير فرص العمل بواقع (3032) فرصة عمل. وبنسبة (34.33%) يعده ذلك منطقيا، لأن بغداد هي عاصمة العراق وكذلك تحتوي على الكثير من الفنادق من الدرجة الممتازة وال الاولى والتي تستوعب العديد من اليدى العاملة.
2. احتلت محافظة كربلاء المرتبة الثانية بتوفير فرص العمل بواقع (2664) فرصة عمل وبنسبة (30.2%)، السبب في ذلك ان محافظة كربلاء تحتوي على مراكز دينية.
3. احتلت محافظة النجف المرتبة الثالثة بتوفير فرص العمل بواقع (1272) فرصة عمل وبما نسبته (4.14%) وسبب ذلك يعود الى كون المحافظة تزدهر بالسياحة الدينية.
4. اما بقية المحافظات فقد وفرت (1862) فرصة عمل وبنسبة (21.07%) من اجمالي العاملين.
5. وكانت محافظة الانبار وديالى خارج نطاق الاحصاء السياحي بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها العراق عموماً ومحافظتي الانبار وديالى خصوصاً.
6. وهكذا يتضح ان التوزيع الجغرافي على المحافظات كان توزيعاً عادلاً ، وهناك ثلاث محافظات تستحوذ على نسبة (97.3%) من فرص العمل بال مقابل بقية المحافظات كانت محرومة من فرص العمل ولم تستطع ان تستحوذ الا على ما نسبته (21.07%) فقط وذلك يعود الى التركيز فقط على السياحة الدينية واهمال بقية الانماط السياحية الاخرى.

رابعاً :توزيع العاملين على الفنادق العراقية حسب النوع

جدول (4) توزيع العاملين على الفنادق العراقية حسب النوع

الجنس السنة	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %	مجموع	نسبة
2002	6423	87.1	955	12.9	7378	
2003	4878	91.4	457	8.6	5335	
2004	5088	89.9	571	10.1	5659	
2005	4272	89.2	517	10.8	4789	
2006	3078	91.9	271	8.1	3349	
2007	4147	9.7	427	9.6	4574	
2008	4851.5	91.2	468	8.8	3378	
2009	5556	91.6	509	8.4	6065	
2010	5030	92.4	429	7.6	5459	
2011	6671	93.8	438	6.2	7109	
2012	7069	94.4	421	5.6	7491	
2013	8390	94	440	5	8830	

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء التجارة، مسح الفندق ومجمعات الابواء السياحية خلال المدة (2002-2013).

من المعروف ان المجتمع العراقي مجتمع يغلب عليه طابع العادات والتقاليد التي في الغالب تحجم دور المرأة في العمل بعموم القطاعات وبخاصة القطاع السياحي، ان التقاليد الاجتماعية تنظر مع الاسف نظرة ريبة عن العاملات في الفنادق، وازاء هذه التقاليد يلاحظ تفوقاً كبيراً من الذكور على نسبة الاناث كما يظهر في الجدول اعلاه وكانت نسبة اعلى العاملات في القطاع الفندقي لسنة (2002) قد بلغت (12.9%) وهي ايضاً نسبة ضئيلة جداً. الا انه مع التطور الذي طرأ على العراق زاد من حرمان المرأة من العمل في القطاع الفندقي الى ان وصل حده الادنى (5%) فقط في عام 2013 . وعموماً بلغ المعدل السنوي لنسبة العاملات في القطاع الفندقي (8.3%) فقط خلال مدة البحث.

وكانت نسبة العاملين من الذكور في القطاع الفندقي في نسب مرتفعة حيث بلغت نسبة (78.1%) في العام 2002 وانخفضت سنة 2006 الى (3078) بسبب الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية للبلد وشكلت سنة 2013 النسبة الاعلى من اعداد العاملين الذكور (8390) عاملا. وقد بلغت نسبة العاملين الذكور (91.7%) خلال مدة البحث .

خامساً، واقع وتطور اجور ومزايا العاملين في الفنادق العراقية

جدول (5) واقع وتطور اجور ومزايا العاملين في الفنادق العراقية

معدل التغيير	موع الاجور والمزايا	المزايا	الاجور			السنة
			المجموع	خدمات وتشغيل	اداريون	
	4888.4	1087	3799.4	2704.1	1095.3	2002
42.4	2816.5	894.6	1921.9	1453.5	468.4	2003
60	4505.7	1385.7	3120.3	2045.5	1074.8	2004
119.4	9884.3	1112.4	8712.4	4290.5	4421.9	2005
43-	5638.5	610.2	5928.6	4357.1	1571.5	2006
115.7	12163	3179.1	8983.9	5626.9	3357	2007
19.2	14493.9	4271.4	12922.2	8563.8	4358.4	2008
53.3	6.2	5363.7	16861	11500.6	5360.4	2009
6.2	267.6	2304.7	21287.6	11563.4	9724.2	2010
267.2	62.6	4639.8	284099	59645.5	224453.5	2011
62.6	32454.2	2968.8	2948599	18092.9	11392.9	2012
55	50297.4	11877.5	38419.9	21507	16912.9	2013
44.4	22774.8	3307.9	19466.9	12612.6	6854.3	المعدل السنوي
	100	14.5	100	64.8	35.2	النسبة

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء التجارة ، مسح الفنادق ومجتمعات الايواء السياحية خلال المدة (2002-2013) .

- بلغ المعدل السنوي لأجور الاداريين (6854.3) مليون ديناراً وبنسبة (35.2%) من اجمالي الاجور .
- بلغ المعدل السنوي لأجور الخدمات والتسيير الفندقي (12612.6) مليون ديناراً من اجمالي الاجور يقصد بالمزايا واجور الخدمات (سيرفس + المكافآت) وقد بلغ المعدل السنوي للمزايا (3307.9) ديناراً وبنسبة (14.5%) من اجمالي مجموع الاجور والمزايا .

3. بالنسبة لمعدلات التغيير السنوي في الاجور كانت متذبذبة وان معدل التغيير كان في سنة 2012 اذ مليون بلغ (62.6%) وعلى العموم بلغ المعدل السنوي للتغيير (44.4%). اذ ما اخذنا بنظر الاعتبار التضخم النقدي فان هذا المعدل سيكون خداعاً بعيداً عن الواقع .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

أ- الجانب النظري:

- القطاع السياحي يولد عمالة مباشرة وغير مباشرة باختلاف امكانيات البلد السياحية
- يتميز القطاع الفندقي عالميا بقدرة فائقة على توليد فرص عمل اكبر من القطاعات السياحية الاخرى مقارنة بالشركات استنتاجات السياحية.

3. يزداد اعداد العاملين مع ارتقاء التصنيف الفندقي باختلاف مستوى الخدمات الفندقية الدرجة الاولى التي تحتاج الى مستويات مهارية مختلفة من العاملين وبمستويات ادارية وتنفيذية مختلفة بما يتناسب مع مستوى وجودة اكثر من الخدمات المقدمة بها مقارنة بالفنادق الاقل درجة.

4. القطاع الفندقي يوفر فرص عمل لشريان مختلف من المجتمع كونه يتضمن عماله دائمية وعمالة مؤقتة وعمالة موسمية او دوام كامل او دوام جزئي يستطيع ان يستوعب شريحة المتقاعدين والنساء خلال اجازاتهم الصيفية.

5. في الواقع العملي استطاعت العديد من البلدان السياحية ان تستثمر هذه القدرة في توفير المزيد من فرص العمل وامتصاص البطالة.

بـ- استنتاجات الجانب التحليلي:

1. تطور اعداد الفنادق العراقية والاسرة المعروضة والمطلوبة ونسبة الاشغال بشكل واضح خلال مدة البحث وان كان تطورا متذبذبا متأثرا بالعوامل السياسية للبلد.

2. يعد القطاع الفندقي الخاص من اكثر القطاعات استيعابا للقوى العاملة حيث يوفر ما نسبته (73.1%) من اجمالي فرص العمل، والقطاع المختلط استطاع ان يوفر (17%) من اجمالي الفرص، اما القطاع العام استطاع ان يوفر نسبة (9.9%) من اجمالي فرص العمل.

3. احتلت محافظة بغداد وكربيلا والنجف الاشرف المراتب الاولى على المحافظات واستطاعت ان تستحوذ على ما نسبته (97.3%) من فرص العمل.

4. انخفاض نسبة العاملات الاناث في القطاع الفندقي خلال فترة البحث بنسبة كانت (12.9%) عام 2002 ، لحين (5%) عام 2013؛ بسبب عدم الاستقرار الامني مقارنة بالذكور التي تعتبر نسبتهم مرتفعة على الاناث بحيث كانت نسبة الذكور (87.1%) في 2002 وارتفعت عام 2013 لتصبح (94%) .
5. بالنسبة لمعدلات التغيير السنوي في الاجور كانت متذبذبة وان معدل التغيير (44.4%) اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار التضخم النقدي.

6. نسبة العاملين في الاقسام الادارية من الفنادق العراقية بلغت (35.2%) وهي الاقل بالنسبة للعاملين في اقسام التشغيل والبالغة (64.8%) في المحافظات العراقية كونها تحتوي فرص عمل اكبر ومهارات نوعية مختلفة.

الوصيات

1. نوصي بالتوجيه الاستثماري الى تصنيفات فندقية مختلفة (مجمعات وقرى سياحية اضافة الى الفنادق السياحية) في كافة المقومات السياحية في البلد مثل المقومات السياحية والتاريخية والعلجوية والاقتصادية اضافة الى الدينية.

2. كما نوصي وزارة السياحة والاثار ان توفر كل المستلزمات المطلوبة من اجل جذب المستثمرين الاجانب والمحليين للاستثمار الفندقي في المحافظات المحرومة.

3. العمل على اعتماد خطة تسويقية متكاملة وناجحة من اجل النهوض بمستوى الطلب السياحي الفندقي والارتقاء بمستوى الاشغال الفندقي وتنشيط عمل المكاتب السياحية لاستقطاب مجتمع سياحة من البلدان كافة.

4. العمل على نشر الوعي السياحي في المجتمع العراقي اتجاه العاملين في القطاع السياحي عموماً والفندقي خصوصاً وتعزيز دور المرأة في العمل السياحي.
5. إعادة النظر بأجر العاملين في القطاع الفندقي وبهذا الصدد نوصي بان يؤسس لنقابة العاملين في القطاع السياحي.
6. الاهتمام بتوفير احصائيات دقيقة ومنظمة لقوى العاملة في القطاع السياحي بشكل عام وبكل فروعه في العراق (اقامة وشركات سفر ومطاعم والنواحي والكافterيات ... الخ) لأهميتها في الدراسات العلمية ولأغراض تطور الصناعة الفندقية في العراق .

المصادر والمراجع

اولاً : الكتب العربية

1. الدباغ، اسماعيل محمد علي و شبر، الهام خضير (2004) "الاقتصاد السياحي" ، ج 2، نظرية الاقتصاد الكلي واستخدامها في الاقتصاد السياحي" ، العراق - بغداد .
2. خنفر ، سليم محمد و السرابي ، علاء حسين (2011) "صناعة الفنادق: ادارة و مفاهيم" ، دار جرير للنشر والطباعة ، عمان - الاردن .
3. لخربوطلي ، صلاح الدين (2002) "السياحة صناعة العصر-مكوناتها، ظواهرها، افاقها" ، دار حازم للنشر والتوزيع .
4. الصيرفي ، محمد (2007) "تخطيط وتنظيم الفنادق" ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية .
5. علي ، محمد امين السيد (1998) "ادارة الفنادق ورفع كفاءتها الانتاجية" ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
6. حجازي ، محمد حافظ ، "ادارة المنظمات الفندقية" ، الاسكندرية ، (ب ، ت) .
7. القعید ، مرزوق عايد وآخرون (2011) "مبادئ السياحة" الطبعة الاولى ، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .

ثانياً : الرسائل والاطار

1. الحميدي ، خالد عبد و العبدلي ، عبد المجيد (1985) "دور السياحة في الاقتصاد العراقي" ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية .
2. الحميدي ، خالد عبد و العبدلي ، عبد المجيد (1984) "دور السياحة في الاقتصاد العراقي من الفترة 1960-1980" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية .

ثالثاً : المجلات

1. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 12 ، 2006 .

رابعاً : المصادر الاجنبية

1. Wahab . salah(1975) " Tourism management " internatio□